تجريم الحوار مع "الدنبوع"

مطهر الاشموري

لا أتوقع لامن روسيا ولا من مجلس الامن القيام بإنهاء العدوان على اليمن وإيقاف الحصار الخانق على الشعب اليمني الذي يمثل جريمة إباده جماعية أو جريمة العصر. النظام السعودي من جانبه يرعد ويزبد بمعركة الحديدة ويقوم بتنفيذ مسرحية هزلية سُمّيت مؤتمر المانحين بغطاء أممي.. وإذا الامم المتحدة عبر أمينها العام ثم مايسمى المندوب الأممي باليمن تقوم بالدور المكمل باتجاه الضغط على اليمن لإجراء جولة حوار أو مفاوضات مع الدنبوع قبل شهر رمضان بهدف الإلهاء وإتاحة الوقت للنظام السعودي للتجهيز لما تسمى معركة الحديدة فأمامنا خياران للتعامل..

إما خوض معركة الحديدة والساحل الغربي وباب المندب فذلك يرتبط بإقدام النظام السعودي فعلاً بالشروع في معركة الحديدة، وإما اشتراط الإيقاف والإنهاء الكامل للحصار والعدوان ودفع كامل لمرتبات موظفي الدولة والجيش والأمن كشرط لبدء أي حوار او جولة مفاوضات جديدة..

لقد سمعنا أن دولاً أوروبية قدمت عرضاً لفتح مطار صنعاء مقابل إيقاف إطلاق الصواريخ الباليستية على السعودية فذلك يقدم العقلية الحجرية المتحجرة للنظام السعودي وقد يعرض فتح مطار صنعاء مقابل القبول بإجراء جولة حوار أو مفاوضات ومثل هذا يمثل مستوى تواطؤ من القيادة الوطنية بصنعاء ضد الشعب اليمني حتى إن جاء بدون وعي.

لقد كنا نشترط لحوار الكويت ايقاف العدوان والحصار فقام النظام السعودي بعد إنهاء أو انتهاء حوار الكويت مباشرة وقبل عودة وفدنا بإغلاق مطار صنعاء ومن ثم يفاوض به مقابل عدم اطلاق الصواريخ الباليستية على السعودية، وبالتالي فمطار صنعاء بات الورقة لأي اضطرار للاستعمال وقد يقدمها مقابل الموافقة على مفاوضات ويعيد الاغلاق حين يريد.

المطلوب من الدنبوع وبقية زمرته المرتزقة تسليم كامل المرتبات لأبناء الشعب، ومن النظام السعودي إنهاء كامل للعدوان والحصار ولاداعي لتكرار سخف وسخافة عرض فتح مطار صنعاء.

الشعب اليمني بات يباد بالتجويع، فيما شركاء هذا الجرم والإجرام يجتمعون في جنيف لتقديم أنسنة للإرهاب وللإجرام، والشعب اليمني بات يموت جوعاً، وذات شركاء الارهاب والجرائم والإجرام يعرضون فتح مطار صنعاء على انه سقف تنازلات تقدم لليمن او للشعب اليمني وهذا يؤكد أن أطراف العدوان الداخلية والخارجية لم يعد لديها ضمير إنساني ولا أي إنسانية ومهما مارست من اغطية الزيف والتزييف والخداع، وبالتالي فنحن لم نعد في خوف بأي قدر من معركة الحديدة وباب المندب ولم نعد بحاجة لمحاورة مرتزقة بدنبوعهم وبأي دنابيع أو بلاليع.

الموت في معارك مواجهة العدوان او حتى بالجوع والتجويع يظل اكرم واشرف من ان يُضحك علينا ونموت ونحن مازلنا نحاور ونفاوض مرتزقة بقيادة دنبوع..!!

لقد ظللنا نفضل التعامل مع الامر الواقع لما تُسمى الشرعية الدولية ولكنها وحين يصل الشعب الى الموت بالتجويع فلا يصبح امامنا غير الكفر بشرعية الامر الواقع وان نسير في تفعيل شرعية الواقع اليمني والوقائع باليمن.

ولذلك يستحيل أن يعاد التمرير علينا ماتم تمريره في حوار الكويت لانه بات يستحيل ان يقبل الشعب ما قبله على مضض في حوار الكويت إلا إن كان وفد صنعاء قبل السير الى مفاوضات للاستسلام وذلك مستبعد او مستحيل كذلك.

ماذا بمقدور هذه الشرعية الدولية بأكثر مما بتنا فيه واصبحنا عليه في العام الثالث للعدوان؟

حتى من فرضية هذا المستحيل في الاستسلام، فالأفضل والأشرف الاستسلام من خلال معركة الحديدة وباب المندب وليس من خلال حوار ومفاوضات مع "دنبوع" لم يجد حارة او مكاناً في كل مناطق اليمن يقبله، فيما هم يتحدثون عن 85% من اراضي اليمن تم تحريرها -حسب زعمهم..!

عدوان رسمي يجب ألا يتكرر هذا العام

د.عبدالرحمن أحمد ناجي

شهد العالم مطلع العام الحالي 2017م مراسيم تنصيب الرئيس دونالد ترامب رئيساً جديداً للولايات المتحدة الأمريكية، وشهدنا جميعاً المدعوين لحضور تلك المراسيم، وهو تقليد مألوف يتكرر كل مرة قبل أن يطأ الرئيس الجديد عتبات البيت الأبيض بقدميه، سواءً أكان ينتمي للحزب الجمهوري أو الديمقراطي، ورأينا كيف قام الرئيس باراك أوباما بالترحيب بالرئيس الجديد في وجود رسمي مهيب محتفى به لمن هم على قيد الحياة من الرؤساء السابقين، دون أن يشكل ذلك أي حرج أو إزعاج للرئيس الجديد.

وكم أتمني أن نستلهم من الآخرين مواطن الجمال والرفعة والسمو ونجسدها في واقعنا، بنفس القدر الذي أتمنى فيه النأي بأنفسنا تماماً عن التقليد الأعمى للآخرين لمجرد إحساسنا أنهم أكثر تقدماً ورقياً وتحضراً، فنحن اليمانيين تحديداً من ينبغي أن نضرب للآخرين أروع الدروس والعِبَر في أسلوب التعامل مع حكامنا السابقين الذين مازالوا على قيد الحياة، خصوصاً إن كان أحدهم هو مؤسس الدولة اليمنية الحديثة، وتلك حقيقة تاريخية لا يمكن تجاهلها أو القفز عليها أو تغييبها ومحوها من ذاكرة التاريخ، وبالذات حينما تكون الأحداث العظمى في تاريخ الشعوب مازالت تنبض بالحياة أمام أعينهم، مهما بلغت درجة اختلاف وتباين ومعارضة الحاكم الجديد لأسلوب إدارة سلفه لشئون الحكم، فالحقائق التاريخية يستحيل على أي حاكم جديد تربع على كرسي الحكم أن يطمسها أو أن يتجاوزها بجرة قلم أو بإشارة من إصبعه، فما بالنا وتلك الأحداث والحقائق التاريخية كانت حلماً عزيزاً غالياً لطالما راود الآباء والأجداد الذين ظلوا يناضلون من أجل إنجازها جيلاً بعد جيل، وشكل تحققها علامة فارقة ونقلة نوعية في الضمير والوجدان الوطني، ومصدر فخر واعتزاز كل المواطنين.

فما الذي حدث نهاية الأسبوع الماضي؟!، ومن المتوقع تكرار حدوثه الاثنين بعد القادم أي بعد أسبوعين عند الاحتفال رسمياً بحلول العيد الوطني السابع والعشرين للجمهورية اليمنية، وبذات الكيفية التي حدثت منذ العام 2012م حتى اليوم، وسط صمت مريب ومخجل ومؤسف حتى من أقرب المقربين لصانع ذلك الحدث العظيم، ليس فقط وهو مازال حياً يُرزق بين ظهر انينا، بل وهو في أوج تألقه وتنامي وتضاعف محبة واحترام وتقدير مواطنيه له، وامتلاكه شغاف قلوب الملايين من البسطاء من عامة الشعب، ليس تزلفاً لشخصه، ولا طمعاً في مغنم قد يحصلون عليه، أو عطايا قد يحظون بها أو مناصب قد توكل إليهم، فالرجل باختصار شديد لم يعد يمتلك أي سلطة رسمية يمكنه من خلالها أن يغدق عليهم بأي من ذلك.

هذا الرجل يقود فقط من موقعه الجديد في قمة هرم الكيان السياسي الذي أنشأه وأسسه بعيداً عن كرسي الرئاسة وصولجان الحكم الملحمة الأسطورية في الثبات والتصدي للعدوان البربري الهمجي الوقح للتحالف الدولي المخزي ضد اليمن العظيم وضد العمالقة من اليمانيين الشوامخ مستخدماً في سبيل تحقيق ذلك كل ما وهبه الله من قوة وذكاء ودهاء وحنكة وفطنة وخبرة تراكمية اكتسبها أثناء وجوده في سدة الحكم طوال ما يزيد عن ثلاثة عقود من تاريخ اليمن المعاصر، ومن المفارقات العجيبة أن كل من تزعم المطالبات برحيله من السلطة ومن موطنه سقطت أقنعتهم جميعاً وبدت للعيان سوءاتهم، بعد أن رحلوا جميعاً بكل حقارتهم ووضاعتهم خارج اليمن العظيم، بعد أن لفظهم التراب اليمني تماماً كما يلفظ البحر الجيفة المنتنة من جوفه.

مر يوم الخميس الماضي المصادف للسابع والعشرين من أبريل مرور الكرام، وكأنه لا يحمل أي معني أو دلالة في الذاكرة اليمنية المعاصرة، بتجاهل رسمي لافت في كل وسائل الإعلام الرسمية، لدلالات وأهمية هذا اليوم العظيم، الذي خاض فيه اليمانيون في عموم محافظات ومديريات ومراكز وقرى الجمهورية اليمنية الموحدة تجربتهم الديمقراطية الأولى عبر صناديق الاقتراع بعد استعادتهم لحمة وطنهم، وركلهم لكل البراميل الشطرية المقيتة، وانصهارهم رسمياً وشعبياً في وطن الثاني والعشرين من مايو المجيد لانتخاب أعضاء السلطة التشريعية المتمثلة بمجلس النواب، فشكل هذا اليوم في الوجدان اليمني عرساً ديمقراطياً حق لنا أن نتوقف عنده ونحتفي به في كل عام، خصوصاً في هذه الظروف الاستثنائية التي يتعرض فيها وطننا العظيم لانتهاك سيادته وأمنه واستقلاله منذ أكثر من عامين، ويرزح مواطنوه تحت حصار شامل براً وجواً وبحراً، وتئن أجزاء منه تحت وطأة الاحتلال ممن يفترض أنهم أشقاء لنا في اللسان والدين والعروبة بذريعة فاضحة تشكل قمة السذاجة والاستغباء وهي إعادة شرعية مزعومة للحكم، بينما غالبية أعضاء مجلس النواب - وهو الكيان الشرعي الحقيقي الوحيد - منتظمون في عقد جلساتهم بالمقر الرسمي لمجلسهم في العاصمة صنعاء، يلقمون أدعياء الديمقراطية والشرعية أحجاراً في أفواههم وسياطاً من نيران جهنم في أدبارهم.

تلك دلالات نحن في أمس الحاجة لتذكرها، وفي أشد الحاجة للتذكير بها الآن ونحن نخوض غمار هذه المحنة العصيبة، وأخشى أن يحل العيد الوطني السابع والعشرين للجمهورية، ونشاهد ونسمع أفلاماً وثائقية وتناولات صحفية تصور لحظة رفع علم الجمهورية اليمنية في قصر الرئاسة في مدينة (عدن) إيذاناً بميلاد الجمهورية اليمنية دون أن نشاهد أو نسمع أو نقرأ عن ذلك الذي استلم بكلتا يديه الكريمتين العلم الوطني ورفعه ليحتضنه برأسه كأنه يستنشق عبقه ثم يقبّله ويبدأ في رفعه عالياً خفاقاً في السماء، وأنظار كل الحاضرين شاخصة إليه وهو يرتفع رويداً رويداً وأعينهم تفيض بالدموع.. ومما يبعث على الأسى والأسف والخجل معاً أن يعمد القائمون علي الإعلام الرسمي خلال السنوات الماضية إلى الاكتفاء بإظهار العلم وهو يرتفع دون بث بقية تفاصيل الصورة الحية الموثقة ودون إشارة لمن قام برفع ذلك العلم، والجهود الوطنية المضنية التي بذلها هو وكوكبة من الوطنيين ليصل بسفينة الوطن الموحد لذلك اليوم العظيم من الدهر الذي لم تصنع أشعته شمس الضحى بل صنعه اليمانيون بعون ومباركة من الله بأيديهم.

وإذا كان هذا الأمر على غرابته واستهجانه مفهوماً ومفسراً منذ العام 2012م حتى العام الماضي، فإنه إن تكرر حدوثه هذا العام أيضاً فسوف يضع علامات استفهام وتعجب كبرى، وبالذات بعد التحالف السياسي الرسمي القائم والمدعوم برلمانياً من مجلس النواب والموثق بالإرادة الشعبية العارمة بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم الشركاء في الثبات والتصدي للعدوان الغاشم وما انبثق عن ذلك التحالف من تشكيل المجلس السياسي الأعلى كأعلى سلطة سياسية رسمية تدير شئون الحكم وحكومة إنقاذ وطنية.

بل إنني أتساءل: لماذا لا يكون مؤسس الجمهورية اليمنية وأول رئيس حاكم لها في مقدمة صفوف المحتفين بهذا الحدث التاريخي العظيم يوم الاثنين بعد القادم والذي سيصادف الثاني والعشرين من مايو المجيد، وأضيف لذلك التساؤل تساؤلات أخرى : ما الحرج أو المانع الذي قد يحول دون قيام المجلس السياسي الأعلى رسمياً وفي لفتة كريمة منه ستحتسب له بالتأكيد بتوجيه الدعوة رسمياً للرئيس الصالح لحضور مراسيم الاحتفال الرسمية بعيد أعيادنا الوطنية، بل وما الحرج أو المانع في أن تتضمن تلك المراسيم تكريماً رسمياً رمزياً له؟، وما الحرج أو المانع في أن تقوم كافة وسائل الإعلام الرسمية المملوكة للدولة بسرد محايد للوقائع والمحطات التاريخية التي أفضت في نهاية المطاف للوصول لتحقيق حلم الأحلام الأغلى في قلوب اليمانيين وأعظم أمنياتهم من رب العالمين في هذا اليوم الخالد، ولعل لنا فيما ابتدأنا به هذا المقال دروساً نستلهمها فيما يتعلق بهذا الأمر، وبهذا نؤسس ونرسخ لتقاليد رئاسية راقية وسامية وعظيمة، لا يتجاهل فيها الحاكم الجديد أو يغيب فيها من سبقه من الحكام الذين ما يزالون على قيد الحياة، وأعود للتأكيد مجدداً علي جمال وروعة ذلك الحدث -إنْ حدث- ورمزيته ومدلولاته وما سيتركه في قلوب وأفئدة الأعداء قبل الأصدقاء، ناهيكم عن أثره العميق في قلوب وأفئدة اليمانيين، وبالذات ونحن نعيش في ظل هذا الظرف الاستثنائي العصيب من تاريخنا المعاصر.

زاوية حارة

كم قتل العدو عمالاً يمنيين؟!

فيصل الصوفي

يحل اليوم أول شهر مايو الذي تحتفل فيه أكثر من مائة دولة باليوم العالمي للعمال، وهذا هو ثالث مايو في اليمن في ظل العدوان العسكري السعودي على الشعب اليمني منذ مارس 2015م، الذي عصف ولا يزال يعصف بملايين العمال اليمنيين.. لقد اتسمت الحرب السعودية على اليمن باستهداف حياة العمال مباشرة، وتدمير كل المنشآت الاقتصادية المدنية التي يعملون فيها، لإلحاق أذى عمدي بهم خاصة، وبعائلاتهم، وإلحاق خراب اقتصادي عام في اليمن، خلافاً لكل تقاليد وآداب الحروب التي تتجنب المدنيين والمنشآت المدنية.. فبعد خمسة أيام من بدء العدوان السعودي، اتجهت مقاتلات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، نحو قتل العمال وهم في الورش والمعامل والمزارع والمراعي.. وركزت على قصف المصانع التي يعملون فيها، بداية من الهجومات الصاروخية التي أحرقت 38 عاملاً في مصانع مجموعة إخوان ثابت بالحديدة، نعني مصانع يماني للألبان والزبادي والسمن والزيوت، التي قالت قناة الجزيرة صبيحة أول إبريل 2015م، إن صواريخ مقاتلات التحالف دمرتها لأنها مخازن أسلحة.. كذلك زعموا عندما قتلت صواريخ خادم الحرمين17 عاملاً بداية عام 2017م وهم في موقع عملهم في مصنع"كميكو" للطلاء القائم منذ عقود في منطقة الربيعي في تعز، ويعرفه متابعو الإعلانات التجارية بكميكو أبو وردة، ولم يعرفوا أنه كان مفاعلاً نووياً إيرانياً، ولم يعرفوا أن الذين كانوا يعملون فيه خبراء في علوم الفيزياء الذرية انهمكوا في انتاج سلاح ذري، إلا بعد أن أغارت عليه طائرات الملك سلمان وأحرقته مع من فيه قبل انتاج أول برميل طلاء مخصب باليورانيوم!

في أواخر أغسطس من العام الأول للعدوان خرج اللواء أحمد عسيري على الصحفيين يقول لهم إن مقاتلات التحالف قصفت مصنعاً للذخائر والقنابل والمتفجرات في مديرية عبس بحجة،وإنه تم تدمير تلك المنشأة العسكرية السرية، وتم قتل 19 خبيراً حوثياً، يعدون تلك الذخائر الفتاكة، وفي حقيقة الأمر كان الضحايا التسعة عشر عمالاً مدنيين، وكانت تلك المنشأة هي معمل لتنقية المياه، وهذا ما تحققت منه منظمات دولية وكذلك أحد مبتعثي بي بي سي، في حينه، وأخيراً قال أصحاب"عاصفة الحزم" نعم لقد كان ذلك معملاً للمياه، ولكن كان على مقربة منه منصة إطلاق صواريخ.. وكذب من هذا القبيل الذي اشتهر به عسيري، وكان يستحق أن يكافأ عليه بتعيينه نائباً لخادم الحرمين وليس نائباً لجهاز الأمن الوطني الذي استحدثوه مؤخراً.. مصانع الاسمنت أيضاً، كما في مثال اسمنت عمران الذي هاجمته طائرات خادم الحرمين مرات كثيرة، أفدحها ضررا الهجومان الصاروخيان في يوليو 2015م، وفبراير 2016م، اللذان قتلا 31 عاملاً، ودمرا المصنع كليا، وكذلك مصنع الوطنية للاسمنت في لحج والبرح في تعز، وفضلاً عن الدمار والقتل، حرم أكثر من 2700 عامل من مصادر الكسب، وامتلأت أسواقنا بالاسمنت السعودي والإماراتي.. وكم وكم قتل العدو؟! في مصانع المضخات والآلات الزراعية، ومصانع الأغذية ومزارع الدواجن وتربية المواشي ومعامل تعبئة المشروبات الغازية والعصائر وشرائح البطاطس.. وقائمة الضحايا البشرية والخسائر المادية طويلة على كل حال.

إنه لحريٌّ بنا أمام هذه الشواهد - وهي قليل من كثير - تخليدها، حتى لا ننسى عدواً تعمد ارتكاب جرائم بشرية، وخراب اقتصادي، دون مبرر، سوى إلحاق أوجع الآلام وأفدح الأضرار بالعمال اليمنيين وأسرهم.. ونذكر إن قرار "المؤتمر العام للأممية الثانية" بجعل اليوم الأول من شهر مايو يوماً عالمياً للعمال، بداية من العام 1889م، جاء بعد إقدام شرطة مدينة شيكاغو الأمريكية على استخدام القوة المفرطة بحق عمال وعاملات تجمعوا في بداية مايو 1886م للمطالبة بخفض يوم العمل إلى 8 ساعات، ليس غير، بينما العدو السعودي قتل عمالاً يمنيين عمداً، وألحق باقتصادهم خراباً ماحقاً وهو متعمد، وأقل رد فعل عديم الحيلة، هو إعطاء هذا العدو حقه من الكراهية والحقد.

قشّة السعودية لن تقصم ظهر الجمل

عبدالرحمن مراد

في مارس من عام 2013م حاولت السعودية أن تمارس ضغطاً على هادي من أجل إجباره على تقديم تنازلات كبيرة على الحدود بين البلدين، وهدفها -كما قيل يومها- الوصول الى مناطق تتحدث التقارير الاقتصادية وفق دراسات مسح جيولوجي عن احتوائها على احتياطي عالمي كبير من الثروات النفطية والغازية، ويومها طار هادي الى قطر حتى يطلب من أميرها التدخل لحل المشكلة القابلة للانفجار مع السعودية، وخلال هذا الزمن كانت السفارة السعودية بصنعاء تحاول أن تنشط في الوسط الاجتماعي والسياسي وظهر جلياً نشاطها في الوسط الإعلامي والثقافي، وقد تهيأت لعدد كبير من الكادر الاكاديمي الهجرة الى المملكة وفق وتيرة عالية وعملت الملحقيات «العسكرية، والثقافية» على التقارب مع رموز الحركة الثقافية ورموز المؤسسة العسكرية.

ولا أكتم سراً اذا قلت إنني كنت أحد أولئك الذين حضروا جزءاً من تلك التفاعلات والنشاطات، ولم يدر في خلدي يومها أن المملكة تعدُّ العدة للانقضاض على اليمن شعباً وأرضاً وتاريخاً وحضارة، كان الذي يدور في ذهني يومذاك أن السعودية تحاول جمع كل الأعنة في يدها، وتسعى ما وسعها الجهد الى الحفاظ على مفردات اللعبة السياسية في يدها، وكان الكلام المعسول الذي كنا نسمعه كالسم الذي ظهر جلياً في القنبلة الفراغية على عطان والقنابل العنقودية، وفي استهداف التجمعات العامة كالاسواق وخيام العزاء والصالات والاحياء والاماكن التاريخية والقلاع والحصون والمكتبات العامة، لم تكن نوايا المملكة تجاه اليمن -شعباً وأرضاً- بالنوايا الحسنة، بل كانت تضمر الشرّ وتسعى ما وسعها الجهد الى إحباط كل عمليات التطور - كما يتحدث تاريخها منذ نشأتها مطلع القرن العشرين والى اليوم الذي نشهد فيه تجليات حقدها في مفردات عدوانها الذي تجاوز عامه الثاني في شروع الى عامه الثالث، ومع كل اطلالة شمس تتعرى السعودية وتوغل في حقدها وصلفها ويزداد بأس الله، حيث يتحدث العالم عن قدرة الجندي اليمني الحافي على تمريغ أنف المملكة في تراب الذل والهزيمة والانكسار، إذ أن جل الكتابات التي بدأت تلوح في الغرب وفي أمريكا تنال من القيمة المعنوية التي ظهر بها عدوانها في أول وهلة، وتتحدث عن هزالة جيشها ونظامها، وقد بدا للعالم كله كذلك وهو في حاله وحقيقته وجوهره كذلك.

لقد تيقن الإنسان اليمني من نوايا السعودية وعرف اهدافها وراجع كل التراكمات التاريخية، وهو الآن يقوم بعملية التطهير من كل شوائبها ومن عوامل فنائها ودمارها، وحين تصهره الاحداث ومفردات الحقد فهو بالضرورة سيقوم بعملية البناء وإعادة الترتيب بعد أن يستلخص من كل هذه الأحداث التي قام بها عدوانها وبعثها في الذاكرة الجمعية منذ حادثة تنومة، سيقوم بفتح نافذة جديدة للمستقبل، ولا يغر السعودية أن الجوف، ومأرب، وحضرموت تحت يدها ويد عملائها فالقضية هنا نسبية وقتية لن تستمر، وها هي المؤشرات تعلن عن نفسها في حالة الانقسام التي ظهر بها وعليها العملاء في الجنوب وفي تعز، وفي حضرموت ومأرب.

فالعامل التاريخي اذا بلغ منتهاه فهو يهيئ الحدث التاريخي لمرحلة قادمة أكثر تعقيداً، ولذلك قد تصبح المملكة في قابل أيامها حالة اجتماعية وسياسية واقتصادية مضطربة وغير مستقرة، وسوف تكتشف بعد ردح من الزمن أن قشتها لم تقصم ظهر البعير اليمني الذي استطاع أن يقاوم صحراويتها وغبار احداثها ورمضاء نيرانها، وقد قالت الأيام إن اليمن كلما امتدّ به أمد العدوان زاد قوةً وصلابةً وبطشاً وبأساً، وفي ذلك آيات كان على إدارة سلمان وابنه أن يعوها وألا يتركوا للميتافيزيقيا السلفية التأويل الكاذب والخاطئ، ذلك أن قانون التاريخ وفق محدداته الموضوعية في القرآن قد بعث اشاراته لقوم يؤمنون، فقشة السعودية لم ولن تكسر ظهر الجمل.

من ذاكرة المستشار

الرهان الخاسر

د.علي القباطي

في إحدى ليالي نوفمبر الشتوية وبالتحديد مساء يوم الاربعاء 2011/11/23م انطلقت سيارة بسرعة مخيفة على الخط الصحراوي في مدينة الرياض عاصمة المملكة تقصد مكاناً بعينه.

راهن المرجفون على أن فخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة الأخ المشير علي عبد الله صالح سيرفض التوقيع على اتفاقية تسليم السلطة وسيحول اليمن إلى حمام دماء وصدقهم الكثير من الشعب من الذين ليس بأيديهم إلا أن يصدقوا، وراهنت أنا وبكل ثقة وتأكيد على عكس ذلك وقلت للجميع بل إنه سوف يوقع على التنازل في هذه الليلة ولكن ليس رغماً عنه بل بملء إرادته، وذلك لما عرفته عنه من نبل وشجاعة وحب لشعبه وتجنب للحروب الأهلية وحتى لا يترك لصانعي الفتن أى فرصة ليصطادوا في الماء العكر.

لكنني في الحقيقة وفي قرارة نفسي كنت أتمنى أن لا يوقع فخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة الأخ المشير علي عبدالله صالح على اتفاقية التنازل عن السلطة مع أنني كنت أعلم يقيناً أنه سوف يفعل ويوقع على اتفاقية التنازل لأنني أعرف الرئيس عن قُرب.

فانطلقت مسرعاً نحو ذلك القصر المشؤوم في الرياض فدخلت إلى الصالة حتى أعترض على توقيع اتفاقية التنازل عن السلطة فكيف يتنازل فخامة رئيس الجمهورية عن منصبه وحقه الشرعي الممنوح له من الشعب، ولكنني وصلت بعد فوات الأوان فقد كان بين وصولي وتوقيعه على اتفاقية التنازل عن السلطة بضع ثوان معدودة، فقلت له وبكل أسى: لماذا فعلت ذلك يا أبي؟

فأجابني بكلمة واحدة حوت كل العبارات والجمل وحملت في طياتها كل معاني القاموس، قال: (لقد تعبت).

وظل ينظر إليّ وهو مبتسم ابتسامة الواثق الحكيم ويقول يابني هناك الكثير من الأحرار والشرفاء والأكفاء من هذا الشعب الأصيل يمكنه أن يحل مكاني.

فقلت له: يا أبي نعم يوجد غيرك الكثير لكن لايوجد مثلك أنت!.

فقال لي بابتسامة أبوية صادقة يابني من حقي أن أرتاح بعد هذا المشوار الطويل الذي ضحيت فيه بأجمل أيام حياتي وشبابي ولست نادماً على ذلك فقد حققنا أهداف الثورة وحررت شعبي من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وأقمنا حكماً جمهورياً عادلاً وأزلنا الفوارق والامتيازات بين الطبقات، وبنيت جيشاً وطنياً قوياً ومدرباً وخبيراً لحماية البلاد وحراسة الثورة والوحدة ومكاسبهما، ورفعت مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً وأسست بنية تحتية قوية مقارنة بغيرنا رغم الموارد المحدودة، وأنشئنا مجتمعاً ديمقراطياً تعاونياً عادلاً، مستمداً أنظمته من روح الاسلام الحنيف, وفوق ذلك كله حققت الوحدة اليمنية والذي فشل الكثير في تحقيقها وحدت الأرض والإنسان وفي هذا رباط وثيق لا يمكن فكه مهما حاول المتآمرون على شعبي، فالدماء اليمنية دماء واحدة مهما اختلفت لهجاتهم وثقافتهم فدماؤهم واحدة.. يابني هل تريد أن يقول الناس إنني سبب في إراقة دماء الشعب اليمني والتفريق بينهم وإشعال الفتن في اليمن بعد أن جمعت فرقتهم ووحدت أرضهم وصنت دماءهم وحقوقهم.. إذا كان تنازلي عن السلطة سيحقن دماء شعبي ويحفظ لهم لحمتهم ووحدة أرضهم فيا مرحباً.. يا بني أنا لست خائناً أو عميلاً حتى أفر أو أرحل من اليمن.. اليمن وطني وليس لي وطن غيره والشعب اليمني هم إخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي, وسأبقى معهم وبينهم أخاً مخلصاً لهم كما كنت في السابق ولن أتخلى عنهم في الشدائد لأنني أعلم أنهم لن يتخلو عني فشعبي شعب أصيل. وأخيراً يابني بعد الذي سمعته مني أليس من حقي أن أرتاح؟ فقلت له: نعم هذا حق من حقوقك..

فانطلقت وأنا منشرح الصدر فقد كسبت الرهان.. وهنالك انقلب المرجفون خاسرين!!

صهيل الخيل من محافظة ذمار

حسين علي الخلقي

سلامي لكل حر عملاق مؤتمر
كما السيل يملي كل قمة وسائلة يرشرش
روابيكم ويسكب كما المطر
ويزرع قُبَل في خطوة مناضله
بكم يا فرسان نتجاوز الخطر
ونغلب ونقلب عالي الكون سافله

صهيل الخيل يملأ المكان، ،فرسان المؤتمر الشعبي العام يتصدرون المشهد يتسابقون في الميدان لخدمة الوطن بهمة قوية ومعنويات عالية وأرواح شامخة ووجوه مبتسمة

صامدون يدافعون عن الوطن في وجه تحالف العدوان السعودي الذي يضم 17 دولة

بشموخ الخيل عانقنا الشفق
وتسابقنا وكنا من سبق
وبلغنا هامة التاريخ
كل في نسق
وخلطنا دمعة الأفراح منا بالعرق
فسلام يابلادي كلما الطير نطق
بشموخ الخيل
بشموخ الخيل
عانقنا الشفق

لاغرابة فنحن في عام النصر 2017م، هكذا أطلق عليه فارس العرب موحد اليمن، رئيس الجمهورية الأسبق الزعيم البطل المناضل/

علي عبدالله صالح

رئيس المؤتمر الشعبي العام

محافظة ذمار دوماً هي بوابة النصر اليماني، المدافع الصلب عن الثوابت الوطنية المتمثلة بالثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية ومنها تنطلق بشائر النصر اليماني بإذن الله..

من ذمار ينبعث النشاط الوطني والتنظيمي، فها هم فرسان المؤتمر الشعبي العام عند مستوى المسؤولية والتحدي.. شهد لهم التاريخ ولايزال، تبتسم لهم المواقف المشرفه لانهم رجالها..

الفرسان نفضوا غبار الكسل، شمروا السواعد، لايلتفتون أبداً لمن يهبط معنوياتهم أو يحاول شق صفهم الصلب القوي المتماسك بفضل الله ثم بفضل وفائهم وشهامتهم وصدقهم وإخلاصهم..

هم في وجه مؤامرة الربيع العبري في 2011م صمدوا، واليوم يصمدون أكثر بكل شموخ في وجه مؤامرة عدوان عاصفة الحزم التي تُعد امتداداً لمؤامرة الربيع العبري...

بفضل الله ثم بإيمانهم الصادق وبحكمة وشجاعة جدهم الملك " أسعد الكامل "المحملة بصدق الولاء الوطني والتنظيمي يتغلبون على كل المشاكل والصعاب.. بعزيمتهم الصادقة يتجاوزون كل التحديات..

فمهما تكالب عليهم الأعداء فإن كيدالمعتدين كان ضعيفا، لأن قوة الله مع فرسان المؤتمر الشعبي العام، لأن الله مع الصادقين..

ذمار الصامدة في وجه العدوان السعودي الغاشم الرافضة الانبطاح للمال السعودي الخليجي المدنس.. ذمار تمتلك الحب الصادق لليمن ، ذمار تحمل الوفاء لموحد اليمن الزعيم البطل المناضل/ علي عبدالله صالح..

ذمار عاصمة المؤتمر الشعبي العام، ذمار مخزن الرجال ترفد جبهات العزة والكرامة وسترفدها بالمزيد والمزيد من الرجال حتي تحقيق النصر بإذن الله، وهزيمة العدو التاريخي للشعب اليمني نظام آل سعود الارهابي المجرم..

ذمار هي الصخرة الصلبة التي ستتحطم عليها كل المؤامرات..

ذمار هي قلب اليمن النابض بالحب لكل اليمنيين..

ذمار تؤمن بالله ثم بحب اليمن لاتعترف بالمناطقية..

ذمار تؤمن بالإسلام وترفض المذهبية..

ذمار قوية بوعي ابنائها ..

ستنتصر اليمن بفضل الله ثم بكم يا رجال الرجال..

النصر يبحث عنكم يا فرسان المؤتمر الشعبي العام

قال تعالى:

(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم).

(إن ينصركم الله فلا غالب لكم)

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم:

"الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة"

الف تحية لذمار الخير، ذمار الصمود والنصر، ذمار المؤتمر الشعبي العام، ذمار علي عبدالله صالح.

"ياسلامي للزعيم المناضل
ذي بنى شعبه بناية صحيحه
من ذمار حيث الرجال البواسل
أهل الأفكار والأدب والقريحه
أنت من وحَّد جميع القوافل
بعد ما كنا بفرقة صريحه
أنت دكتور العظام والمفاصل
من سواك صحّ النفوس الجريحه
ياحبيب الشعب يا خير عامل
أنت مفتاح الخطوط الفسيحه".

بالروح بالدم نفديك يا يمن
نفديك يا صنعاء نفديك يا عدن.